

لسان العرب

(دعا) قال الله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين قال أبو إسحق يقول
ادعوا من استدعيتكم طاعته ورجعوا تم مَعُونَتَهُ في الإتيان بسورة مثله وقال الفراء
وادعوا شهداءكم من دون الله يقول آلِهَتُكُمْ يقول استدعيثوا بهم وهو كقولك للرجل إذا
لَقِيتَ العدوَّ خالياً فادعُ المسلمين ومعناه استغث بالمسلمين فالدعاء ههنا بمعنى
الاستغاثة وقد يكون الدُّعاءُ عِبَادَةً إِم الذين تَدْعُون من دون الله عِبَادُ أَمْثَالُكُمْ
وقوله بعد ذلك فادعُوهم فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ يقول ادعوه في النوازل التي تنزل بكم إن
كانوا آلهة كما تقولون يُجِيبُوا دعاءكم فإن دَعَاؤُكُمْهُمْ فلم يُجِيبُوكُمْ فَأَنْتُمْ كاذبون
أَنَّهُمْ آلهةٌ وقال أبو إسحق في قوله أُجِيبُ دعوة الدِّعَاءِ إذا دَعَاكَ معنى الدعاء
على ثلاثة أوجه فصرَّبُ منها توحيدُهُ والثناءُ عليه كقولك يا الله لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وكقولك
رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ إذا قُلْنَا لَهُ فَقَدْ دَعَاؤُهُ بقولك رَبَّنَا ثُمَّ أَتَيْتَ بالثناء والتوحيد
ومثله قوله وقال ربُّكم ادعوني أَسْتَجِيبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عن عِبَادَتِي فهذا
ضَرْبٌ من الدعاء والضرب الثاني مسألة الله العفو والرحمة وما يُقَرَّرُ بِهِ منه كقولك اللهم
اغفر لنا والضرب الثالث مسألة الحَظِّ من الدنيا كقولك اللهم ارزقني مالاً وولداً
وإنما سمي هذا جميعه دعاء لأن الإنسان يُصَدَّرُ في هذه الأشياء بقوله يا الله يا ربُّ يا
رحمنُ فلذلك سُمِّيَ دعاءً وفي حديث عرَفة أَكْثَرُ دُعَائِي ودعاء الأنبياء قَبْلِي بعَرَفَاتِ
لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وحده لا شريك له له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير وإنما سمي
التَهْلِيلُ والتحميدُ والتمجيدُ دعاءً لأنه بمنزلته في استِجَابِ ثَوَابِ الله وجزائه كالحديث
الآخر إذا شَغَلَ عَبْدِي ثَنَاؤُهُ عَلَيَّ عن مسألة أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ
وأما قوله D فما كان دَعَاؤُهُمْ إذ جاءَهُمْ بِأَسْئَلِنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا
طَالِمِينَ المعنى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْضُرُوا مَا كَانُوا يَنْتَظِرُونَهُ مِنَ الْمَذْهَبِ والدِّينِ وما
يَدَّعُونَهُ إِلَّا عَلَى الْإِعْتِرَافِ بِأَنَّهُمْ كَانُوا طَالِمِينَ هذا قول أبي إسحق قال والدَّعَاؤُ
اسمٌ لما يَدَّعِيهِ والدَّعَاؤُ تَدْعِيهِ أَنْ تَكُونَ فِي معنى الدُّعاء لو قلت اللهم
أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ دَعَاؤِي الْمُسْلِمِينَ جاز حكى ذلك سيبويه
وَأَنشَدَ قَالَتْ وَدَعَاؤَاهَا كَثِيرٌ صَخْبُهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَآخِرُ دَعَاؤَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يعني أَنَّ دُعَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَنْزِيهِهُ وَتَعَظِيمُهُ وهو قوله
دَعَاؤَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ثُمَّ قَالَ وَآخِرُ دَعَاؤَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَخْبَرَ أَنَّهُمْ يَبْتَغُونَ دُعَاءَهُمْ بِتَعَظِيمِ اللَّهِ وَتَنْزِيهِهِ وَيَخْتِمُونَهُ بِشُكْرِهِ وَالثَّناء

عليه فجعل تنزيهه دعاءً وتحميدَه دعاءً والدَّعْوَى هنا معناها الدُّعَاءُ وروى عن النبي
 ﷺ إن لكم بُجَّتْ سَأَ عوني أدكمُ ربُّ وقالَ قرأْ ثمَّ عبادِ العو هو دُعَاءُ الدَّ قالَ نهَ A
 الذين يستكبرون عن عبادتي وقال مجاهد في قوله واصْبِرْ نَفْسَكَ مع الذين يدْعُونَ
 رَبَّهُم بالغداة والعشي قال يُمْلَأُونَ الصَّلَاوات الخمسَ وروى مثل ذلك عن
 سعيد بن المسيب في قوله لن ندْعُوَ من دونه إلهاً أي لن نَعْبُدُ إلهاً دُونَهُ وقال
 D أَدْعُوَ عُونٌ بَعْلًا أي أَدْعُوَ عُونٌ رِبًّا سَوَى اللَّهِ وقال ولا تَدْعُ معَ اللَّهِ إلهاً
 آخرَ أي لا تَعْبُدُ والدُّعَاءُ الرَّغْبَةُ إلى D دَعَاهُ دُعَاءٌ ودَعْوَى حَكَاهُ
 سيبويه في المصادر التي آخرها أَلَفُ التَّائِيثِ وَأَنشد لِبُشَيْرِ بْنِ النَّكَّاشِ وَلَّتْ
 ودَعْوَاهَا شَدِيدٌ صَخَبُهُ ذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ وفي الحديث لولا دَعْوَةُ أَخِينَا
 سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَعْنِي الشَّيْطَانُ الَّذِي
 عَرَضَ لَهُ فِي صَلَاتِهِ وَأَرَادَ بِدَعْوَةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا
 يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي وَمِنْ جُمْلَةِ مُلْكِهِ تَسْخِيرُ الشَّيَاطِينِ وَانْقِيَادُهُمْ لَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
 سَأُخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةِ عِيسَى دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ
 وَبِشَارَةَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمُيَسَّرًا بَرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ
 أَحْمَدُ وفي حديث معاذ B لما أَصَابَهُ الطَّاعُونُ قَالَ لِيَسَّ بَرَجَزٍ وَلَا طَاعُونَ وَلَكِنَّهُ
 رَحِمَهُ رَبُّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ A أَرَادَ قَوْلَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي
 بِالطَّاعُونَ وَالطَّاعُونَ وفي هذا الحديث نَظَرٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا أَصَابَهُ الطَّاعُونُ
 فَأَثْبَتَ أَنَّهُ طَاعُونَ ثُمَّ قَالَ لِيَسَّ بَرَجَزٍ وَلَا طَاعُونَ فَنَفَى أَنَّهُ طَاعُونَ ثُمَّ فَسَّرَ قَوْلَهُ
 وَلَكِنَّهُ رَحِمَهُ مِنْ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ فَقَالَ أَرَادَ قَوْلَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ
 أُمَّتِي بِالطَّاعُونَ وَالطَّاعُونَ وَهَذَا فِيهِ قَلَاقٌ وَيُقَالُ دَعْوَتُ اللَّهِ لَهُ بِخَيْرٍ وَعَلَيْهِ
 بِشَرٍ والدَّعْوَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الدُّعَاءِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَحْطِيطُ
 مِنْ وَرَائِهِمْ أَيْ تَحْطِيطُهُمْ وَتَكُونُ فُتُوحُهُمْ وَتَحْفَظُهُمْ يُرِيدُ أَهْلُ السُّنَّةِ دُونَ الْبِدْعَةِ
 وَالدُّعَاءُ وَاحِدُ الْأَدْعِيَةِ وَأَصْلُهُ دُعَاوٌ لِأَنَّهُ مِنْ دَعْوَتٍ إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ الْأَلْفِ
 هُمَزَتٌ وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ أَنْتِ تَدْعِينَ وفيه لغة ثانية أَنْتِ تَدْعُوِينَ وفيه لغة
 ثالثة أَنْتِ تَدْعُوِينَ بِإِشْمَامِ الْعَيْنِ الضَّمَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أَنْتُنَّ تَدْعُونُ مِثْلَ الرِّجَالِ
 سَوَاءً قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلُهُ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنْتِ تَدْعُوِينَ لُغَةً غَيْرَ مَعْرُوفَةٍ
 وَالدُّعَاءُ الْأَزْمَلَةُ يُدْعَى بِهَا كَقَوْلِهِمُ السَّبَابَةُ كَأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَدْعُوُ كَمَا
 أَنَّ السَّبَابَةَ هِيَ الَّتِي كَأَنَّهَا تَسْبُبُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ قَالَ الزَّجَاجُ جَاءَ فِي
 التَّفْسِيرِ أَنَّهَا شَهَادَةُ أَنَّ لَإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَجَائِزُ أَنَّ تَكُونَ وَالْأَعْلَمُ دَعْوَةُ الْحَقِّ أَنَّهُ مَنْ

دَعَا [] مُوَحِّدًا اسْتُجِيبَ لَهُ دَعَاؤُهُ وَفِي كِتَابِهِ A إِلَى هِرَاقْلَ أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ
الإسلام أَيِ بَدْعَوَاتِهِ وَهِيَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ الَّتِي يُدْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْمِلَلِ الْكَافِرَةِ
وَفِي رَوَايَةٍ بَدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الدَّعْوَةِ كَالْعَافِيَةِ وَالْعَاقِبَةِ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى لَيْسَ فِي الْخَيْلِ دَاعِيَةٌ لِعَامِلٍ أَيِ لَا دَعْوَى لِعَامِلِ الزَّكَاةِ فِيهَا
وَلَا حَقٌّ يَدْعُو إِلَى قَضَائِهِ لِأَنَّهَا لَا تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ وَدَعَا الرَّجُلَ دَعْوًا وَدُعَاءً
نَادَاهُ وَالاسْمُ الدَّعْوَةُ وَدَعَاوَتُ فُلَانًا أَيِ صَرَحْتُ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتَهُ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى
يَدْعُو لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ فَإِنْ أَبَى إِسْحَقُ ذَهَبَ إِلَى أَنْ يَدْعُو بِمَنْزِلَةِ
يَقُولُ وَلِمَنْ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَعْنَاهُ يَقُولُ لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ إِلَهُ رَبُّ
وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَنُتْرَةَ يَدْعُونَ عَنُتْرَةَ وَالرَّيْحَانُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بئرٍ فِي لَبَانَ
الْأَدَهَمِ مَعْنَاهُ يَقُولُونَ يَا عَنُتْرَةَ فَدَلَّاتُ يَدْعُونَ عَلَيْهَا وَهُوَ مِنْ دَعْوَةِ الرَّجُلِ
وَدَعْوَةُ الرَّجُلِ أَيِ قَدَرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ذَلِكَ يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ طَرَفٌ وَيُرفَعُ عَلَى أَنَّهُ
اسْمُ وَلِبْنِي فُلَانٍ الدَّعْوَةُ عَلَى قَوْمِهِمْ أَيِ يُبْدَأُ بِهِمْ فِي الدُّعَاءِ إِلَى أَعْطِيَا تَهُمُ
وَقَدْ انْتَهتِ الدَّعْوَةُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ B هُ يُقَدِّمُ النَّاسَ فِي
أَعْطِيَا تَهُمُ عَلَى سَابِقَتِهِمْ فَإِذَا انْتَهتِ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ أَيِ النِّدَاءُ وَالتَّسْمِيَةُ
وَأَنْ يُقَالَ دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَدْعَى الْقَوْمُ دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَجْتَمِعُوا عَنْ
الْحَيَانِي وَهُوَ التَّدَاعِي وَالتَّدَاعِي وَالْإِدْعَاءُ الْإِعْتِزَاءُ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَنَا
فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لَأَنَّهُمْ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ وَفِي الْحَدِيثِ مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ هُوَ
قَوْلُهُمْ يَا لَفُلَانٍ كَانُوا يَدْعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْأَمْرِ الْحَادِثِ الشَّدِيدِ وَمِنْهُ حَدِيثُ
زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ فَقَالَ قَوْمٌ يَا لِلْأَنْصَارِ وَقَالَ قَوْمٌ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
دَعُّوْهَا فَإِنَّهَا مُنْذَرَتُهُمْ وَقَوْلُهُمْ مَا بِالْدَّارِ دُعُوِيٌّ بِالضَّمِّ أَيِ أَحَدٌ قَالَ الْكِسَائِيُّ هُوَ
مِنْ دَعَاوَتِ أَيِ لَيْسَ فِيهَا مِنْ يَدْعُو لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّاَّ مَعَ الْجَحْدِ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ
إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيٍّ هُ مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ وَالْهَاءُ لِلْعِمَادِ مِثْلُ الَّذِي فِي سُلْطَانِيَّةِ
وَمَالِيَّةِ وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا أَرْتَعَاصًا كَارُتَرَعَاصَ الْحَيَّةِ وَدَعَاهُ إِلَى الْأَمِيرِ سَاقَهُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَدَاعِيَاءٌ إِلَى [] بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا مَعْنَاهُ دَاعِيَاءٌ إِلَى تَوْحِيدِ [] وَمَا
يُقَرَّرُ مِنْهُ وَدَعَاهُ الْمَاءُ وَالْكَلَاءُ كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ دَعَانَا غَيْثٌ وَقَعَ
بِئَلَدٍ فَأَمْرَعُ أَيِ كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِانْتِجَاعِنَا إِيسَاهُ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ تَدْعُو
أَنْفَهُ الرَّيْبُ وَالِدُّعَاءُ قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةِ هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ وَاحِدُهُمْ دَاعٍ
وَرَجُلٌ دَاعِيٌّ إِذَا كَانَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَيْعَةِ أَوْ دِينٍ أُدْخِلَتِ الْهَاءُ فِيهِ
لِلْمُبَالَغَةِ وَالنَّبِيُّ A دَاعِي [] تَعَالَى وَكَذَلِكَ الْمُؤَذِّنُ وَفِي التَّهْذِيبِ الْمُؤَذِّنُ دَاعِي []
وَالنَّبِيُّ A دَاعِي الْأُمَّةِ إِلَى تَوْحِيدِ [] وَطَاعَتِهِ [] قَالَ [] D مُخْبِرًا عَنِ الْجَنِّ الَّذِينَ

اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ وَوَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا أَجَبِدُوا دَاعِيًا
 أَوْ يَقَالُ لِكُلِّ مَنْ مَاتَ دُعَايَ فَأَجَابَ وَيُقَالُ دَعَانِي إِلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْكَ إِحْسَانُكَ إِلَيَّ وَفِي
 الْحَدِيثِ الْخَلَاةُ فِي قُرَيْشٍ وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ وَالِدَعْوَةُ فِي الْحَبِشَةِ أَرَادَ
 بِالْدَعْوَةِ الْأَذَانَ جَعَلَهُ فِيهِمْ تَفْضِيلًا لِمُؤَذِّنِهِ بِلَالٍ وَالدَّاعِيَةُ صَرِيحُ الْخَيْلِ فِي الْحُرُوبِ
 لِدَعَائِهِ مَنْ يَسْتَمِرُّ خُمُهُ يَقَالُ أَجَبِدُوا دَاعِيَةَ الْخَيْلِ وَدَاعِيَةُ اللَّبَنِ مَا يُتْرَكُ فِي
 الضَّرْعِ لِيَدْعُوَ مَا بَعْدَهُ وَدَعَايَ فِي الضَّرْعِ أَبْقَى فِيهِ دَاعِيَةُ اللَّبَنِ وَفِي
 الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَمْرُ ضَرَارَ بْنِ الْأَزْوَارِ أَنِ يَحْلُبَ نَاقَةً وَقَالَ لَهُ دَعُ دَاعِيَةَ اللَّبَنِ
 لَا تُجْهِدْهُ أَيُّ أَبْقَى فِي الضَّرْعِ قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ وَلَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ فَإِنَّ الَّذِي تَبْقِيهِ فِيهِ
 يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّبَنِ فَيُنْزِلُهُ وَإِذَا اسْتَقْصَمَ كُلُّ مَا فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ
 عَلَى حَالِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَعْنَاهُ عِنْدِي دَعُ مَا يَكُونُ سَبَبًا لِنُزُولِ الدَّرَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ
 الْحَالِبَ إِذَا تَرَكَ فِي الضَّرْعِ لَأَوْ لَدِ الْحَلَائِبِ لُبْدِيْنَةً تَرْضَعُهَا طَابَتْ أَنْفُسُهَا فَكَانَ
 أَسْرَعَ لِإِفَاقَتِهَا وَدَعَا الْمَيْتَ نَدَبَهُ كَأَنَّهُ نَادَاهُ وَالتَّدْعَايَ تَطَرُّبُ النَّائِحَةِ فِي
 نِيَاحَتِهَا عَلَى مَيِّتَتِهَا إِذَا نَدَبَتِ عَنْ اللَّحْيَانِي وَالنَّادِبَةُ تَدْعُو الْمَيِّتَ إِذَا
 نَدَبَتَهُ وَالْحَمَامَةُ تَدْعُو إِذَا نَاحَتْ وَقَوْلُ بَشْرٍ أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ
 دَعَوْا وَفِي مَوْلى دَعْوَةٍ لَا يُجَبِّدُهَا يَرِيدُ وَلِيَّ دَعْوَةٍ يُجَبِّدُهَا ثُمَّ يُدْعَى
 فَلَا يُجَبِّدُهَا وَقَالَ النَّابِغَةُ فَجَعَلَ صَوْتَ الْقَطَا دَعَاءَ تَدْعُو قَطَاً وَبِهِ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتِ
 يَا صِدْقَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ أَتَى صَوْتُهَا قَطَاً وَهِيَ قَطَاً وَمَعْنَى تَدْعُو تَصُوتُ
 قَطَاً قَطَاً وَيُقَالُ مَا الَّذِي دَعَاكَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَا الَّذِي جَرَّكَ إِلَيْهِ وَاضْطَرَّكَ
 وَفِي الْحَدِيثِ لَوْ دُعِيْتُ إِلَى مَا دُعِيْتُ إِلَيْهِ يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَجَبْتُ يُرِيدُ حِينَ دُعِيَ
 لِلخُرُوجِ مِنَ الْحَبِشَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ وَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ يَصِفُهُ A بِالصَّبْرِ
 وَالثَّبَاتِ أَيْ لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَخَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبِثْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهَذَا مِنْ جِنْسِ تَوَاضَعِهِ فِي
 قَوْلِهِ لَا تُفَضِّلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ فِي
 الْمَسْجِدِ مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ فَقَالَ لَا وَجَدْتَهُ يَرِيدُ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعَا إِلَيْهِ
 صَاحِبَهُ وَإِنَّمَا دَعَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ تُنْشَدَ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ فِي
 قَوْلِهِ D ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْ نُهَا قَالَ سَلْ لَنَا رَبَّكَ وَالِدَعْوَةُ
 وَالِدَعْوَةُ وَالْمَدْعَاةُ وَالْمَدْعَاةُ مَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ الْكُسْرُ فِي الدَّعْوَةِ
 (*) قَوْلُهُ « الْكُسْرُ فِي الدَّعْوَةِ إِلَخ » قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ وَقَالَ قَطْرِبُ الدَّعْوَةِ بِالضَّمِّ فِي الطَّعَامِ
 خَاصَّةً (لَعَدِي بْنِ الرَّبَابِ وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَفْتَحُونَ وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِالِدَّعْوَةِ الْوَلِيمَةِ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ كُنَّا فِي مَدْعَاةٍ فَلَانَ وَهُوَ مَصْدَرُ يَرِيدُونَ الدَّعَاةَ إِلَى الطَّعَامِ وَقَوْلُ D وَ
 يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دَارُ السَّلَامِ هِيَ الْجَنَّةُ

والسلام هو ا □ ويجوز أن تكون الجنة دار السلام أي دار السلامة والبقاء ودعاء □ خَلَقَهُ إِلَيْهَا كما يَدْعُو الرجلُ النَّاسَ إِلَى مَدْعَاةٍ أَيْ إِلَى مَأْدُوبَةٍ يَتَخَذُهَا وَطَعَامٍ يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ A قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَأْكُلْ وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ وَفِي الْعُرْسِ دَعْوَةٌ أَيْضًا وَهُوَ فِي مَدْعَاتِهِمْ كَمَا تَقُولُ فِي عُرْسِهِمْ وَفُلَانٌ يَدْعِي بِكَرَمِ فِرْعَالِهِ أَيْ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ وَالْمَدْعَى نَحْوُ الْمَسَاعِي وَالْمَكَارِمِ يَقَالُ إِنَّهُ لَذُو مَدْعٍ وَمَسَاعٍ وَفُلَانٌ فِي خَيْرٍ مَا ادَّعَى أَيْ مَا تَمَنَّى وَفِي التَّنْزِيلِ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ مَعْنَاهُ مَا يَتَمَنَّوْنَ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ أَيْ مَا يَدَّعِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَا تُتَيْهِمْ وَتَقُولُ الْعَرَبُ ادَّعِ عَلِيٍّ مَا شِئْتَ وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ يَقَالُ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ دَعْوَى وَدَعَاوَى وَدَعَاوَةٌ وَدَعَاوَةٌ وَأَنْشِدْ تَأْبَى قُضَاعَةً أَنْ تَرْضَى دَعَاوَتَكُمْ وَابْنُ نَزَارٍ فَأَنْتُمْ بِبَيْضَةِ الْبَلَدِ قَالَ وَالنَّصَبُ فِي دَعَاوَةٍ أَجْوَدُ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ يَقَالُ لِي فِيهِمْ دَعْوَةٌ أَيْ قَرَابَةٌ وَإِخَاءٌ وَادَّعَيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا وَالاسْمُ الدَّعْوَى وَدَعَاهُ □ بِمَا يَكْرَهُ أَنْزَلَهُ بِهِ قَالَ دَعَاكَ □ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى إِذَا نَامَ الْعُيُونُ سَرَتْ عِلَايُكَ .

(* وفي الأساس دعاك □ من رجلٍ إلخ) .

الْقَيْسُ هُنَا مِنْ أَسْمَاءِ الذِّكْرِ وَدَوَاعِي الدِّهْرِ صُرُوفُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي ذِكْرِ لَطَّيْ نَعُوذُ بِهِ مِنْهَا تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى مِنْ ذَلِكَ أَيْ تَفْعَلُ بِهِمُ الْفَاعِلُ الْمَكْرُوهَةُ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الدَّعَاءِ الَّذِي هُوَ النِّدَاءُ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمَفْسَرِينَ تَدْعُو الْكَافِرَ بِاسْمِهِ وَالْمَنَافِقَ بِاسْمِهِ وَقِيلَ لَيْسَتْ كَالدَّعَاءِ تَعَالَى وَلَكِنْ دَعْوَتُهَا إِيَاهُمْ مَا تَفْعَلُ بِهِمْ مِنَ الْفَاعِلِ الْمَكْرُوهَةِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى أَيْ تُعْذِّبُ وَقَالَ ثَعْلَبٌ تُنَادِي مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى وَدَعْوَتُهُ بَزِيدٍ وَدَعْوَتُهُ إِيَاهُ سَمَّيْتَهُ بِهِ تَعَدَّى الْفِعْلُ بَعْدَ إِسْقَاطِ الْحَرْفِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ أَهْوَى لَهَا مَشْقَصًا جَشْرًا فَشَبَّرَ قَهَا وَكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الْإِثْمَ الْقَرْدَا أَيْ أُسَمِّيهِ وَأَرَادَ أَهْوَى لَهَا بِمَشْقَصٍ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ وَقَوْلُهُ D أَنْ دَعَاوًا لِلرَّحْمَنِ وَلَدَا أَيْ جَعَلُوا وَأَنْشِدْ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ أَيْضًا وَقَالَ أَيْ كُنْتُ أَجْعَلُ وَأُسَمِّي وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ لَا رَبَّ مَنْ تَدْعُو نَصِيحًا وَإِنْ تَغَيَّبَ تَجِدْهُ بِغَيْبٍ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ الصَّادِرِ وَادَّعَيْتُ الشَّيْءَ زَعَمْتُهُ لِي حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا وَقَوْلُ □ D فِي سُورَةِ الْمُؤَلَّكِ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو تَدْعُونَ مَثْقَلَةً وَفَسَّرَهُ الْحَسَنُ تَكْذِبُونَ مِنْ قَوْلِكَ تَدْعِي الْبَاطِلَ وَتَدْعِي مَا لَا يَكُونُ تَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدْعُونَ الْبَاطِلَ وَالْكَاذِبَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ بِمَعْنَى تَدْعُونَ وَمَنْ قَرَأَ تَدْعُونَ مُخَفَّفَةً فَهُوَ مِنْ دَعَاوَتِ أَدْعُو وَالْمَعْنَى هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ

به تستعجلون وتَدْعُونَ اِ بـتَدْعُجِيله يعني قولهم اللهم إن كان هذا هوالحَقُّ من عندك
 فأَمْطِر علينا حجارةً من السماء قال ويجوز أن يكون تَدْعُونَ في الآية تَفْتَعِلُونَ
 من الدعاء وتَفْتَعِلُونَ من الدَّعْوَى والاسم الدَّعْوَى والدَّعْوَةُ قال الليث دَعَا
 يَدْعُو دَعْوَةً ودُعَاءً وادَّعَى يَدْعِي ادَّعَاءً ودَعْوَى وفي نسبه دَعْوَةُ أَبِي
 دَعْوَى والدَّعْوَةُ بكسر الدال ادَّعَاءُ الْوَلَدِ الدَّعْيُ غير أبيه يقال دَعْيٌ
 بِيْنُ الدَّعْوَةِ والدَّعَاوَةِ وقال ابن شميل الدَّعْوَةُ في الطعام والدَّعْوَةُ في النسب
 ابن الأعرابي المدَّعَى الْمُتَدَّهِمُ في نسبه وهو الدَّعْيُ والدَّعْيُ أَيْضاً
 الْمُتَدَبِّدُ الَّذِي تَبَدَّدَ مَالُهُ رَجُلٌ فِدَعَاهُ ابْنُهُ وَنَسَبُهُ إِلَى غَيْرِهِ وَكَانَ النَّبِيُّ A تَبَدَّدَ
 زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فَأَمَرَ اِ D أَنْ يُنْسَبَ النَّاسُ إِلَى آبَائِهِمْ وَأَنْ لَا يُنْسَبُوا إِلَى
 مَنْ تَبَدَّدَ مَالُهُمْ فَقَالَ ادَّعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ
 فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَقَالَ وَمَا جَعَلَ ادَّعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ
 قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ وَالدَّعْيُ الْمُعَذِّبُ دَعَاهُ اِ أَبِي عَذِّبَةَ
 اِ والدَّعْيُ الْمُنْسُوبُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَإِنَّهُ لَلْبَيْتِ الدَّعْوَةُ والدَّعْوَةُ الْفَتْحُ
 لِعَدِيِّ بْنِ الرَّبِّ بَابُ وَسَائِرُ الْعَرَبِ تَكْسِرُهَا بِخِلَافِ مَا تَقْدُمُ فِي الطَّعَامِ وَحَكَى اللَّحْيَانِي
 إِنَّهُ لَبَيْتُ الدَّعَاوَةِ والدَّعَاوَةُ فِي الْحَدِيثِ لَا دَعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ الدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ
 بِالْكَسْرِ وَهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ وَقَدْ كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فَهِيَ عَنْهُ
 وَجَعَلَ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ وَفِي الْحَدِيثِ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا
 كَفَرَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اِ وَقَدْ تَكَرَّرَتْ
 الْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ وَالْادَّعَاءُ إِلَى غَيْرِ الْأَبِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ حَرَامٌ فَمَنْ اعْتَقَدَ إِبَاحَةَ ذَلِكَ
 فَقَدْ كَفَرَ لِمُخَالَفَتِهِ الْإِجْمَاعَ وَمَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ إِبَاحَتَهُ فَفِي مَعْنَى كُفْرِهِ وَجَهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ
 قَدْ أَشْبَهَ فَعْلُهُ فَعْلَ الْكُفَّارِ وَالثَّانِي أَنَّهُ كَافِرٌ بِنِعْمَةِ اِ وَالْإِسْلَامَ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ
 فَلَيْسَ مِنْهُ أَيْ إِنْ اعْتَقَدَ جَوَازَهُ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَإِنْ لَمْ يَعْتَقِدْهُ فَالْمَعْنَى لَمْ يَتَخَلَّصْ
 بِأَخْلَاقِنَا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُسْتَلَاطُ لَا يَرِثُ وَيُدْعَى لَهُ وَيُدْعَى بِهِ
 الْمُسْتَلَاطُ الْمُسْتَلَحَقُّ فِي النَّسَبِ وَيُدْعَى لَهُ أَيْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَيُقَالُ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ
 وَيُدْعَى بِهِ أَيْ يُكَنَّى فَيُقَالُ هُوَ أَبُو فُلَانٍ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرِثُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَوْلَدٍ حَقِيقِي
 والدَّعْوَةُ الْحِلْفُ وَفِي التَّهْذِيبِ الدَّعْوَةُ الْحِلْفُ يَقَالُ دَعْوَةُ بَنِي فُلَانٍ فِي بَنِي فُلَانٍ
 وَتَدَاعَى الْبَنَاءُ وَالْحَائِطُ لِلْخَرَابِ إِذَا تَكَسَّرَ وَأَذِنَ بَانُهُ دَامَ وَدَاعِيْنَاهَا عَلَيْهِمْ مِنْ
 جَوَانِبِهَا هَدَمْنَاهَا عَلَيْهِمْ وَتَدَاعَى الْكُثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ إِذَا هِيلَ فَانْهَالَ وَفِي الْحَدِيثِ
 كَمَا ثَلَّ الْجَسَدَ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى سَائِرُهُ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى كَأَنْ بَعْضُهُ
 دَعَا بَعْضًا مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَاعَتِ الْحَيَاطَانُ أَيْ تَسَاقَطَتِ أَوْ كَادَتْ وَتَدَاعَى عَلَيْهِ الْعَدُوُّ مِنْ كُلِّ

جانب أَقْبَلَ من ذلك وتَدَاعَت القِبَائِلُ على بني فلان إذا تَأَلَّسَبُوا ودعا بعضهم بعضاً
 إلى التَّنَاصُرِ عليهم وفي الحديث تَدَاعَتْ عليكم الأُمَمُ أي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضاً
 وفي حديث ثَوْبانَ يُوْشِكُ أَنْ تَدَاعَى عليكم الأُمَمُ كما تَدَاعَى الْأَكَلَةُ على
 قَصْعَتَيْهَا وتَدَاعَتْ إِبِلُ فلان فهي مُتَدَاعِيَةٌ إذا تَحَطَّمت هُزْلاً وقال ذو الرمة
 تَبَاعَدَتْ مِنِّْي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِي تَدَاعَتْ وَأَنْ أَحْذَى عَلَيْكَ قَطِيعُ
 وَالتَّدَاعَى في الثوب إذا أَخْلَقَ وفي الدار إذا تصدَّع من نواحيها والبرقُ يَتَدَاعَى
 في جوانب الغَيْمِ قال ابن أَحمر ولا بَيْضَاءَ في زَمْزَدٍ تَدَاعَى بِبَرْقٍ في عَوَارِضٍ قد
 شَرِينَا ويقال تَدَاعَتِ السَّحَابَةُ بالبرق والرَّعْدُ من كل جانب إذا أَرْعَدَتْ وَبَرَقَتْ
 من كل جهة قال أَبو عَدُوَّانَ كُلُّ شَيْءٍ في الْأَرْضِ إذا احتاجَ إلى شَيْءٍ فقد دَعَا به ويقال
 للرجل إذا أَخْلَقَتْ ثِيَابُهُ قد دَعَتْ ثِيَابُكَ أَيِ احْتَدَجَتْ إلى أَنْ تَلْبِسَ غيرها
 من الثياب وقال الْأَخْفَشُ يقال لو دُعِينَا إلى أَمْرٍ لَزِدْنا عَيْنَا مثل قولك بَعَثْنَاهُ
 فَانْبَعَثَ وروى الجوهريُّ هذا الحرف عن الْأَخْفَشِ قال سمعت من العرب من يقول لو دَعَوْنَا
 لَزِدْنا أَيِ لَأَجَبْنَا كما تقول لو بَعَثُونَا لَزِدْنا عَيْنُنَا حكاها عنه أَبو بكر ابن
 السَّرَرِّاجِ والتَّدَاعَى التَّحَاجِي وَدَاعَاهُ حَاجَاهُ وَفَاطَنُهُ وَالْأُدْعِيَّةُ وَالْأُدْعُوَّةُ
 ما يَتَدَاعَوْنَ به سبويه صَحَّتِ الواو في أَدْعُوَّةٍ لَأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ ما يَقُولُ بِهَا وَمِنْ
 قَالَ أَدْعِيَّةٌ فَلْخِفَّةِ الْيَاءِ على حَذِّ مَسْنِيَّةٍ وَالْأُدْعِيَّةُ مِثْلُ الْأُحْجِيَّةِ
 والمُدَاعَاةُ الْمُحَاجَاةُ يقال بينهم أَدْعِيَّةٌ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا وَأُحْجِيَّةٌ
 يَتَحَاجَوْنَ بِهَا وهي الْأُلْقِيَّةُ أَيْضاً وهي مِثْلُ الْأُغْلُوطَاتِ حَتَّى الْأَلْغَازِ مِنْ
 الشَّعْرِ أَدْعِيَّةٌ مِثْلُ قول الشاعر أَدْعَايِكَ ما مُسْتَحَقَّاتٌ مع السَّوْرَى حِسَانُ وما
 آثَرُهَا بِحِسَانِ أَيِ أُحَاجِيكَ وَأَرَادَ بِالْمُسْتَحَقَّاتِ السُّيُوفَ وَقَدْ دَاعَيْتُهُ
 أَدْعَايِهِ وَقَالَ آخِرُ يَصِفُ الْقَلَامَ حَاجِيْتُكَ يَا خَنْسَاءُ في جَنْدَسٍ مِنَ الشَّعْرِ وَفِيمَا
 طَوْلُهُ شَبِيرٌ وَقَدْ يُوفِي عَلَى الشَّيْرِ لَهُ فِي رَأْسِهِ شَقٌّ زَطُوفٌ مَاؤُهُ يَجْرِي
 أَبْيَنِي لَمْ أَقُلْ هُجْرًا وَرَبَّ الْبَيْتِ وَالْحِجْرَ